المقاومة الفلسطينية عسكريا

النشاط الفدائي ومقاومة الاحتلال في الداخل والتحركات العسكرية الاسرائيلية والانعزالية في الجنوب .

ظل النشاط الفدائي في داخل الارض المحتلة والنشاط العسكري في الجنوب اللبناني ، على حالهما وفي اطارهما التقليدي ، دون ان تطرأ عليهما احداث دراماتيكية جديدة .

١ ـ النشاطات والتحركات العسكرية في جنوبي لبنان

ففي ١٩٨٠/٥/٩ ، شهدت مدينة النبطية والقرى المحيطة بها قصفا مدفعيا متبادلا بين القوات المشتركة ، المتمركزة في قلعة ارنون والنبطية ، وقوات الشريط الحدودي . وسقطت عدة قذائف في الاحياء السكنية من مدينة النبطية ، مما نجم عنه الحاق الضرر ببعض الابنية العائدة للسكان المدنيين كما تعرضت بلدتا مرجعيون والقليعة لقصف مضاد ، حيث سقطت فيهما بعض القذائف ، فألحقت اضرارا بعدد من البيوت . وفي المساء حلقت في سماء المنطقة طائرات مقاتلة اسرائيلية واخترقت جدار الصوت ، وتلا ذلك قصف مدفعي اسرائيلي استهدف قلعة ارنون ، والنبطية وجوارها . كما حلقت بعد ذلك طائرات هليوكبتر اسرائيلية في سماء المنطقة والقت قنابل مضيئة (« النهار » ، ١٩٨٠/٥/١٠) ومساء ١٩٨٠/٥/١٣ تصدت مدفعية القوات المشتركة (الساعة ٢٢.٤٥) لطائرات هليوكبتر اسرائيلية حاولت الاقتراب من الشاطىء ، مقابل منطقة الاوزاعي ، واجبرتها على التراجع . وعلى الفور استنفرت القوات المشتركة بين الرملة البيضاء وخلدة ومنعت السيارات من سلوك الطريق الساحلي لفترة من الوقت . وفي الوقت نفسه ظهرت زوارق حربية اسرائيلية مقابل الرشيدية ورأس العين ، جنوبي صور وحاولت طائرة هليوكبتر اسرائيلية الاقتراب من مدينة صيدا ، لكن مدفعية القوات المشتركة صدتها (« السفير » ، ١٩٨٠/٥/١٤). اما في المنطقة الشرقية ، فقد تعرضت مدينة النبطية وجوارها لقصف مدفعي ثقيل مصدره مواقع المليشيات في الشريط الحدودي ، واستمر القصف حتى ساعة متقدمة من الليل . ومن الساعة الثانية والعشرين من الليلة ذاتها بدأ تحليق طائرات الهليوكبتر على فترات متقطعة فوق المناطق الممتدة من النبطية شرقا حتى الدامور قرب بيروت وصور في الطرف الجنوبي ، واستمر ذلك حتى الساعة ٢٣.١٥ ، وقد رافقها ظهور زوارق اسرائيلية مسلحة في الساعة ٢٢,٥٥ مقابل الصرفند والعاقبية (المصدر نفسه) .

وفي تل ـ ابيب افادت التقارير العسكرية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعتمدت ، على ما يبدو ، اسلوبا جديدا في الرد على العمليات الفدائية التي تنطلق من الجنوب اللبناني منذ عملية مسكاف عام ، وذلك بالقيام بسلسلة عمليات ونشاطات عسكرية في العمق اللبناني ضد قواعد الفدائيين لمنعهم من مواصلة استعداداتهم ووضعهم في مركز الدفاع . وكان الجيش الاسرائيلي قد اوقف عملياته العسكرية في العمق ضد القواعد الفلسطينية ، لفترة قبل عملية مسكاف عام ، لكنه نفذ بعدها ثلاث عمليات رئيسية .